الخاتمة

الحمد لله الـذي بنعمته تتم الصالحـات، فقد يـسر الله لي أن أعيش مع هذه الدراسة وأن أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها في عدة نقاط:

١. يجب على كل مسـلمٍ ومسـلمة أن يكون توحيد الألوهية، ومتابعة هدي الرسـول ﷺ، المحورين الرئيسَـيْن اللذين تدور عليهـما جميع القضايا الأخـرى في حياتهم، وأن أي إصلاح في أي جانب من الجوانب الأخرى كالسياسية والاقتصادية والاجتماعية، يجب أن تكون مؤسسة على هذين المحورين الرئيسَيْن.

٢. العلـماء هم ورثة الأنبياء، وهم النجـوم التي يهتدي بها الناس في ظلمات الفتن، فيجب توقيرهم واحترامهم وعدم التطاول عليهم.

٣. يجب على المسـلم أن يتعلم من دينه ما عُلم بالضرورة؛ لأن الإنسـان في الحياة لن يسـتطيع أن يتمتع بحياة صحيحـة إلا إذا اهتدى للدين الحق، والدين الحق مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالفقه في الأحكام الشرعية.

٤. يجب على المسلم أن ينظر إلى القضية الفلسطينية على أنها قضية إسلامية، ولا يقبل أي هوية أخرى بما في ذلك القومية العربية، كما أخبر الرسول ﷺ في الحديث: (يا مسـلم، يا عبد الله، إن ورائي يهوديًّا فاقتله)[1]، ولعل تقديم

(١) صحيح مسلم، **كتاب الفتن وأشراط الساعة**، باب لا تقوم الساعة (ص١٢٥٤)، رقم الحديث (٢٩٢٢).

obeikan.com

لفظ الإسلام على التوحيد في قوله «يا مسلم» على لفظ «يا عبد الله» دليل على أن هذا الأمر يتم تحت قيادة دولة إسلامية وليس فردية، والله أعلم.

٥. ينبغي التحذير من المخطط العالمي في قضية المرأة، وهو قيام المجتمع على الفرد بدلًا من قيامه على الأسرة، ويجب الرجوع إلى تعاليم الإسلام الحنيف في الاهتمام بالأسرة، من حيث قوامة الرجل، وعدم ظلم المرأة.

٦. التفاؤل الرزين بأن المستقبل للإسلام، والاهتمام بمد جسور التعاون والتواصل بين المسلمين وغيرهم لنقل الدعوة الإسلامية، وتعريف غير المسلمين بالصورة الحقيقية للدين الإسلامي.

٧. المؤامرة على العالم الإسلامي عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي كالرياح الشديدة والأمواج العاتية التي تواجه سفينة المجتمع، ولا يمكن أن تنجح أو تؤثر إلا إذا وُجد في الداخل من يخرق السفينة من أبناء المسلمين ولو بحسن نية، لذا يجب كشف تلك المؤامرة، والأخذ على أيدي السفهاء من الناس مهما علا شأنهم.

٨. علاقة المسلمين بالغرب والشرق ينبغي أن تقوم على ركيزتين أساسيتين هما: الدعوة إلى الله تعالى بالحسنى والحوار والإقناع، والمصلحة المرسلة سواء أكانت علمية أم اقتصادية أم أمنية أم سياسية.

٩. الحثُّ على مكانة المرأة في الإسلام، والحفاظ عليها، وأنها مساوية للرجل في القيام بأمر الدعوة إلى الله. وأما في مجال عمل المرأة فقد نهى الشرع عن مخالطتها للرجال تحقيقًا للمصالح ودرءًا للمفاسد.

والله أعلم، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

openkan.com